

تفسير ابن عربي

@ 140 @ | وغروبها في الأيام الستة ! 2 2 ! بالظهور في هذا اليوم السابع الذي كان |
! 2 ! المدبر ! 2 2 ! وحكمة الخفاء في الستة | ! 2 2 ! أي : الظهور في هذا اليوم (
العزيز) ^ المنيع يستور الجلال في الاحتجاب | ^ (الرحيم) ^ بكشفها وإظهار الجمال ^ (
الذي أحسن كل شيء خلقه) ^ بأن جعله مظاهر | صفاته ، فإن الحسن مختص بالصفات والأكوان
كلها مظاهر صفاته إلا الإنسان الكامل | فإنه مختص بجمال الذات ولهذا خصه بالتسوية أي :
التعديل بأعدل الأمزجة وأحسن | التقويم ليستعد بذلك لقبول الروح المخصوص به تعالى ^ (
ونفخ فيه من روحه) ^ وبهذا | النوع أنهى الخلق وظهر الحق . | | ^ (ملك الموت) ^ أي
: النفس الإنسانية الكلية التي هي معاد النفوس الجزئية ما لم | تسقط عن الفطرة بالكلية
وإن احتجبت الهيئات الظلمانية والصفات النفسانية فإنها ما لم | تبلغ إلى حد الرين
وانغلاق باب المغفرة تتوفاها النفس التي هي بمثابة القلب للعالم ، | وإن بلغت فرقتها
ملائكة العذاب فحسب ، ولما لم يبلغوا إلى هذا الحد وإن احتجبا عن | لقاء الرب وصفهم مع
ميلهم إلى الجهة السفلية المنكسة لرؤوسهم بسبب رسوخ هيئات | الأجرام بالبصر والسمع
وتمنى الرجوع إذ لو لم يبق فيهم نور الفطرة وطمسوا بالكلية لم | يقولوا : ^ (ربنا
أبصرنا وسمعنا) ^ ولم يتمنوا الرجوع ، وهؤلاء هم الذين لا يتخلدون في | النار بل يعدلون
بحسب رسوخ الهيئات ثم يرجعون . | .

تفسير سورة السجدة من [آية 13 - 15] | | ^ (لآتينا كل نفس هداها) ^ بالتوفيق
للسلوك مع المساواة في الاستعداد ، ولكنه | ينافي الحكمة لبقائهم حينئذ على طبيعة واحدة
وبقاء سائر الطبقات الممكنة في حيز | الإمكان مع عدم الظهور أبدا ، وخلو أكثر مراتب هذا
العالم عن أربابها فلا تمشي الأمور | الخسيسة والدينئة المحتاج إليها في العالم التي
تقوم بها أهل الحجاب والذلة والقسوة | والظلمة ، البعداء عن المحبة والرحمة والنور
والعزة ، فلا ينضبط نظام العالم ولا يتم | صلاح المهتدين أيضا لوجوب الاحتياج إلى سائر
الطبقات ، فإن النظام ينصلح بالمخافي | وبالمظاهر فلو كانوا مظاهر كلهم أنبياء وسعداء
لاختل بعدم النفوس الغلاظ وشياطين | الإنس القائمين بعمارة العالم . ألا ترى إلى قوله
تعالى : ' إني جعلت معصية آدم سببا | لعمارة العالم ' ، فوجب في الحكمة الحقنة التفاوت
في الاستعداد بالقوة والضعف